COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

الأسلوبية في شعر الشاعر الإماراتي مانع سعيد العتيبة:
دراسة دلالية بلاغية

إعداد

دلال محمد بندر الهلالات

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإنسانية
(الدّراسات الأدبيّة)

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

فبراير ٢٠١٨م

ملخص البحث

تتناول هذه الّدراسة الأسلوبيّة في شعر الشاعر الإماراتي مانع سعيد العتيبة: بممارسة دراسة دلاليّة بلاغيّة، تهدف إلى القول بأن للشاعر الإماراتي مانع سعيد العتيبة، مكانة وشهرة في الأدب العربي الحديث، وله سمات خاصة- في شعره وأدبه- تميّزه عن غيره، وذلك بالوقوف عند السّمات الدلاليّة والبلاغيّة في شعره. ومن ثمّ انطلقت الباحثة من التّعريف بالشّاعر مانع العتيبة، ببيان نبذة قصيرة عن حياته، ومكانته الأدبيّة والاجتماعيّة، والأطر المؤثرة في أدبه، وشعره، ثمّ تطرّقت الباحثة-عامة- إلى الأسلوبية عند القدامى والمعاصرين، ووقفت -خاصة- عند استنطاق الخصائص الأسلوبية في شعره، متناولة البنيّة النصيّة، حيث وقفت عند التناص والرمز، وانتقلت إلى البنيّة الإيقاعيّة، مركزة على الإيقاع الخارجي، والداخلي. وبعد هذا انتقلت الباحثة إلى استنطاق الدلالات المحتقبة داخل السّياقات النصّية المختلفة، المنعكس في حقل الولاء والانتماء للوطن، وحقل المرأة والغزل، وحقل الاتجاه الديني والروحي وغيرها من الحقول الأدبيّة، ثم قامت الباحثة باستكناه الدّلالات الإيحائيّة والجمالية في البنية التّصويريّة من خلال الفنون البلاغية المختلفة؛ فن البيان، والبديع، والمعاني. وفي كل هذا استعانة الباحثة بالمنهج؛ الاستقرائي، والوصفي، والتحليلي، وهو المرتأى للتوظيف في هذه الدراسة. وقد خلصت الباحثة إلى عدّة نتائج، من أهمّها: تمكن الشاعر من ناصية الكلمة، والحفاظ على النمط العربي الأصيل، ومحاولة التجديد في بعض القصائد، حيث تصير قصائده لوحات انزياحيّة شاعرية بلاغيّة ذات آفاق إيحائيّة؛ فيها روح الإبداع الفني، والفن المبدع الجميل الرائع، الذي يذكرنا بروائع الأدب العربي الرفيع.

ABSTRACT

This stylistic study has addressed the poetry of the Emirati Poet Mana Saeed Al Otaiba through a rhetorical semantic study which aims to identify the Emirati Poet Mana Saeed Al Otaiba as having prominence and recognition in Modern Arabic Literature. He also has special literary and poetic attributes, identified by observing the semantic and rhetorical themes in his poetry, which distinguish him from others. This has inspired the researcher to define the poet Mana Al Otaiba with a brief insight into his life, his social literary status, the framework influencing his literature and his poetry. The researcher also touched on old and contemporary stylistic characteristics generally and Mana Al Otaiba's specifically. Text structure, Intertextuality and symbolism were observed as well as touching on the internal and external rhythmic structure. Subsequently, the researcher also observed the connotations within the various textual contexts, reflected by the sense of loyalty and belonging to the homeland, women and Flirtatious poetry, religious and spiritual direction and other literary work. Furthermore, the researcher included connotations suggestive and aesthetic in the pictorial structure through various rhetorical arts. Inductive, descriptive and analytical approaches were used to carry out this study. The researcher concluded several results. Of them the most important were: The poet's mastery to use words, The preservation of the authentic Arab style and the attempted renewal of some poems. His poems become pallets of rhetoric contemplative poetry which contain the spirit of artistic creativity and wonderful, creative art. That of which reminds us of the great works of prominent Arabic literature.

APPROVAL PAGE

The dissertation of Dalal M. Bandar Al-Halalat has been approved by the following:

_____
Nasreldin Ibrahim Ahmad Hussien
Supervisor

_____
Asem Shehadeh Ali
Co-Supervisor

_____
Rahmah Hj. Ahmad Osman
Internal Examiner

_____
Mohammed Abdul Rahman El-Rehany
External Examiner

_____
Mohammad Abu Al-Fadl Badran
External Examiner

_____
Akram M Z M Khedher
Chairperson

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Dalal M. Bandar Al-Halalat

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية–ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٨م محفوظة لـ: دلال محمد بندر الهلالات

الأسلوبية في شعر الشاعر الإماراتي مانع سعيد العتيبة: دراسة دلالية بلاغية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤- ستزود الباحثة مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانها مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥- سيتم الاتصال بالباحثة لغرض الحصول على موافقتها على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم تجب الباحثة خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: دلال محمد بندر الهلالات

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى أمي الحبيبة التي سعت لتربيتي بكل ما تملك من حب وعطف وحنان

إلى أبي الحبيب الذي بذل ما أمكنه لأكون مشرفة له في كل محفل

إلى زوجي العزيز الغالي نعيمي وشجرة أركاني.....

أبنائي وبناتي، ونور عيني.....

وإلى كل من أخذ بيد إلى بر الأمان.....

أهديكم جميعاً ثمرة حبي وإخلاصي وصبري ومثابرتي

الشكر والتقدير

أحمد الله تعالى أولاً وآخرا، بأن وفقني وهيأ لي الأسباب لإتمام هذا البحث المتواضع بهذه الصورة الطيبة، حمداً كثيراً، حمداً لله وشكراً لا غاية له ولا منتهى، وأصلي على الرسول المصطفى، خير الأنام، وعلى آله وصحبه، ومن أصطفى. وبعد، ففي مقامي هذا أتقدم بالشكر والعرفان لأستاذي المشرف الأول على هذا البحث **الأستاذ الدكتور نصر الدين إبراهيم أحمد حسين**، والذي لولاه لما وصل البحث إلى هذا الصورة المنشودة، والمشرف الثاني **الأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي**، على توجيهاتهما وإرشاداتهما، واللذين كانا كريمين معي في علمهما ووقتهما وتواضعهما وملاحظاتهما القيمة، أسأل الله تعالى أن يحفظهما ويكرمهما ويجازيهما عني خير جزاء، وما هذا البحث إلا منهما وإليهما، أو كما قال الشاعر:

كالبحر يمطره السحاب وماله فضل عليه لأنه من مائه

وإني أرسل تحياتي وشكري وتقديري للجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا، ولقسم اللغة العربية وآدابها، **وأساتذته** الذين شملونا بتوجيهاتهم وعطفهم، والشكر موصول إلى القارئ الداخلي **الأستاذة الدكتورة رحمة بن حاج أحمد عثمان** والقارئين الخارجيين **الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الريحاني، والأستاذ الدكتور محمد أبو الفضل بدران** على ملاحظاتهم القيمة التي أثرت البحث.

ولا أنسى أن اتقدم بالشكر والتقدير – مسبقاً– للجنة الامتحان التي قامت مشكورة بمراجعة رسالتي، وتقديم الإرشادات والتوجيهات، وشكري موصول لكل من قدّم لي يد العون والمساعدة:

إن المعارف في أهل النهى ذمم

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث باللغة الإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ٢

المقدمة ٢

مشكلة البحث ٤

أسئلة البحث ٤

أهداف البحث ٥

أهمية الدراسة ٥

حدود البحث ٦

منهج البحث ٦

خطوات الدراسة ٧

الدراسات السابقة ٧

مصطلحات البحث ١٢

الفصل الثاني: حياة الشاعر مانع سعيد العتيبة، وإسهاماته الأدبية ١٤

المبحث الأول: نشأته وحياته. ١٥
المبحث الثاني: مكانته الأدبية..... ٢١
الفصل الثالث: الأسلوبية عند القدامى والمعاصرين ٣٠
المبحث الأول: مفهوم الأسلوبية بين القدامى والمحدثين..... ٣٠
المبحث الثاني: نشأة الأسلوبية: ٣٣
المبحث الثالث: الأسلوبية وعلاقتها بالنقد والبلاغة:..... ٣٥
المبحث الرابع: اتجاهات الأسلوبية ومناهجها: ٤٢

الفصل الرابع: الخصائص الأسلوبية في شعر مانع سعيد العتيبة..... ٤٥
المبحث الأول: البنية النصيّة (التناص، الرمز) ٤٥
المبحث الثاني: التكرار والبنية الإيقاعيّة (الإيقاع الخارجي، والإيقاع
الداخلي) ٧١

الفصل الخامس: الحقول الدلالية في شعر مانع سعيد العتيبة ٨٧
المبحث الأول: حقل الولاء والانتماء للوطن..... ٩٣
المبحث الثاني: حقل الحب والغزل..... ١٠٠
المبحث الثالث: حقل الاتجاه الديني والروحي: ١٠٧

الفصل السادس: التشكيلات البيانية والبديعية في شعر مانع سعيد العتيبة..... ١١٢
المبحث الأول: التشكيلات البيانية في شعر العتيبة ١١٨
المبحث الثاني: التشكيلات البديعية في شعر مانع سعيد العتيبة: ١٣٧

الخاتمة..... ١٤٦
النتائج ١٤٦
التوصيات ١٤٧

قائمة المصادر والمراجع ١٤٨

الفصل الأول
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على منار العلم في الدنيا والآخرة، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد؛

يعدُّ الشاعر الإماراتي مانع سعيد العتيبة من أهم الشخصيات العربية التي جمعت بين العمل الدبلوماسي، والاهتمام الإبداعي؛ ففي الوقت الذي انشغل فيه بالعمل في مجال السياسة، وفي قطاع البترول كانت شعلة الإبداع تعلو في فضاءات الشعر والنثر، كي يذكرنا بعمر أبي ريشة، ونزار قباني وصلاح عبد الصبور، وحيدر محمود في الأردن وغيرهم ممن جمعوا بين متاعب الدبلوماسية وامتيازاتها، وفيض الحرف المبدع؛ لذلك فإن الحديث عنه له مذاق ونكهة خاصة؛ ذلك لأننا نتناول مسيرة مبدع هو أشبه بموسوعة متحركة في الأدب والثقافة وعالم الكلمة والسياسة والاقتصاد، كما أننا أمام شاعر تيسرت له جميع وسائل التعلم والتثقف والاطلاع على ثقافات شرقية وغربية، كل هذه المعطيات مضافاً إليها خياله الواسع، وتجربته الرصينة التي مكنته من تأكيد حضوره بوصفه مبدعاً عربياً له تأثيره في حركة المشهد الثقافي العربي.

ولد الدكتور مانع سعيد العتيبة في مايو ١٩٤٦م، وأنهى دراسته الثانوية في ١٩٦٣م، وتخرج في جامعة بغداد وحصل على بكالوريوس في الاقتصاد سنة ١٩٦٩م، وفي سنة ١٩٧٤م، حصل على شهادة الماجستير من جامعة القاهرة، وفي سنة ١٩٧٦م، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة. مُنح الدكتور مانع سعيد العتيبة العديد من شهادات الدكتوراه الفخرية من عدة جامعات عريقة، وعالمية تقديرا منها لدوره البارز، وجهوده المثمرة في عالم الاقتصاد، مثل الدكتوراه الفخرية في القانون الدولي من جامعة (كيو) اليابانية، والدكتوراه الفخرية في القانون العام من جامعة (مانيلا) في الفلبين، والدكتوراه الفخرية في

فلسفة الاقتصاد من جامعة (ساوث بيلار) الأمريكية في كاليفورنيا، والدكتوراه الفخرية في الاقتصاد من جامعة (ساوباولو) البرازيلي[1].

لقد حمل العتيبة العبء الوزاري، وهو في الثالثة والعشرين من عمره ولمدة ثلاثين عاماً متصلة، والجميل أن ذلك لم يجعله طائراً مهاجراً من عالم الشعر والإبداع إلى عالم الذهب الأسود. ولعل ذلك أسهم في تحويل عالم البترول والاقتصاد واجتماعات منظمة (أوبك) العالمية ومنظمة (اوابك) العربية إلى مناخ شعري استثنائي دفع إليه الشاعر الوزير بالقصيدة لكي تؤدي دوراً إعلامياً تسجيلياً تاريخياً. وقد ترجمت بعض قصائد العتيبة إلى اللغتين اليابانية والإنجليزية.

لقد صُنف المنجز الشعري للدكتور (العتيبةِ) في إطار النص الكلاسيكي التقليدي النمطي في جُله، لا في كله؛ إذ ليس التصنيف عيباً ينال من وظيفة النص الكلاسيكي. هذا النص الذي صمد صموداً قوياً أمام التراكم الثقافي الحداثي، ولا يزال في عافيته وصحته.

ولقد اخترت الأسلوبية بوصفها منهجاً جديداً أتعامل عبره مع شعر العتيبة لعلها تستنطق أسراره وتبرز خصائصه، وتضفي على كلاسيكيته جواً من التجديد، ويستعرض الجانب البلاغي ملامح التصوير الفني في شعره.

وكذلك تعد الأسلوبية منهجا نقديا حديثاً، فهي تسعى إلى الكشف عن قوانين الإبداع في بنية الخطاب الأدبي، بوصفه نصاً ذا معانٍ متعددة، ومن هنا كان موضوع هذا العلم متعدد المستويات، ومختلف المشارب والاهتمامات، ومتنوع الأهداف والاتجاهات. والأسلوبية من هذا المنطلق تتناول النص الأدبي عبر بِناه التي ينبثق منها، مستفيدة من الاتجاه اللساني، والمنهج البنيوي في دراسة النص الأدبي عامةً، والشعري خاصةً، وهذا ما دعا إليه (رولان بارت)، و(مايكل ريفاتير) و(دي سوسير) و(تشومسكي). فالأسلوبية تنظر في النص الأدبي بوصفه كياناً مستقلاً تُبرز ما فيه من ظواهر فنيّة وبلاغيّة، وقيم تعبيرية وجمالية بعيداً عن الانطباعية السريعة، وذاتية المواقف، فتقوم بعملية اختيار وانتقاء للظواهر الأسلوبية التي تكمن في بنية النص، والتي تؤدي دوراً مهماً في تشكيل أسلوب المؤلف، ثم تقوم بوصفها وتحليلها،

---

[1] انظر: الموسوعة العالمية للشعر العربي، موقع إلكتروني: owha www.adab.com/modules.php?name=sh3er&d t=ssd&shid=640، [28/12/2015]

ومعرفة وظيفتها داخل العمل، وكيف استطاع المؤلف أن يحقق لها هذه الوظيفة، من أجل الوقوف على النظام الكلي الذي يحكم بنيته، فالدراسات الأسلوبية إبحار في عالم النص للوقوف على تميّز مبدعه، وتفرده في الأداء عن وعي واختيار، كما أنها تمتلك القدرة على إبراز الدلالات المختلفة التي يشحن بها المبدع خطابه، كما تتعامل مع النص الأدبي ككل شامل تنسج سماته في وشاح متماسك، أمّا الجانب البلاغي فهو الكفيل بأن يبرز الجوانب الفنيّة في التصوير الأدبي.

مشكلة البحث

وجدت الدراسة أن ثمة مشكلة في عدم تلقي الشعر الإماراتي في كثير من جوانبه، خاصة الدراسات الفنية البلاغية، والأسلوبيّة التي تهتم بخصائصه، وتستنطق نصوصه بما تحويه من أسرار ومعاني، ولذا اجتهدت الباحثة لعلها تظفر بسمات لغوية وأسلوبية مميزة تخص شعراء الخليج العربي بما لهم من تمسك بمبادئ التراث وعاداته وتقاليده، ورأت الباحثة أن شعر مانع سعيد العتيبة – على الرغم من ثرائه الفني ووفرة إنتاجه – لم ينل حقه من الدراسات الفنية والتحليلية التي تبرز محاسنه، وتظهر خصائصه، وتتبين مدى ما أضافه الشاعر للمعجم اللغوي العربي خاصة، وللحياة الفنية الأدبية بصفة عامة، ولذا ترى الباحثة أن تتبع الأسلوبية في شعر العتيبة سوف يساعدنا على استكشاف المعجم اللغوي له بوصفه مثالاً لشعراء الإمارات العربية المتحدة، وستكون دراسة عميقة للبحث عن الأسلوبية في شعر العتيبة لما له من مكانة في الإمارات العربية المتحدة، وشعراء الخليج العربي، مع العلم أن العتيبة طغت عليه- لدى مجتمعه الخليجي- شهرته السياسية بوصفه وزيراً للبترول[٢]، وهنا يأتي هذا البحث ليبرز الجانب الآخر من حياته.

أسئلة البحث

يجيب البحث عن أسئلة متعددة، من أهمها:

[٢] انظر: الموسوعة الحرّة، [28/12/2015 مانع سعيد العتيبة /https://www.wikipedia.org/wiki]

١. من مانع سعيد العتيبة؟ وما مكانته الاجتماعية والأدبية؟
٢. ما مفهوم الأسلوبية في الدراسات القديمة والحديثة؟
٣. ما الخصائص الأسلوبية التي تميز شعر مانع سعيد العتيبة؟
٤. كيف تظهر الحقول الدلالية في شعره؟
٥. إلى أي مدى توجه الفنون البلاغية في شعره؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الأمور الآتية:

١. التعريف بالشاعر الإماراتي، وبيان مكانته الاجتماعية والأدبية.
٢. توضيح مفهوم الأسلوبيّة في الدراسات القديمة والحديثة.
٣. إبراز الخصائص الأسلوبية التي تميّز شعر مانع سعيد العتيبة.
٤. توضيح الحقول الدلالية الأكثر دوراناً في شعره.
٥. يبيّن إلى أي مدى توجه الفنون البلاغية في شعره.

أهمية الدراسة

تعود أهمية هذه الدراسة إلى بيان دور الشعر الإماراتي في تنمية اللغة العربية، بإضافة جزء بسيط من المعرفة إلى المكتبة العربية، وتعين على معرفة السياق اللغوي، وغير اللغوي لشعر مانع سعيد العتيبة، وبيان مدى محافظته على المعجم اللغوي للشعراء العرب، ومدى ما أضافه من جديد متأثرا بالمعجم اللغوي الإماراتي التي يسير على نسق التراث الشعبي ومؤثراته، وتحدد الأطر الفنية والأساليب اللغوية التي تمتاز بها لغة الشعر في العصر الحديث، من خلال دراسة لغة الشعر عند شاعر عربي يمثلها؛ لنتبين مدى الثبوت أو الانزياح في قواعدها واستعمالاتها، فندرك خصائصها المميزة، ومدى إسهامها في خلق الجو الشعري، وبلورة الرؤى والمواقف.

حدود البحث

حدود البحث ومعالمه ستقوم بتحليل شعر مانع سعيد العتيبة تحليلا أسلوبياً ودلالياً، وبلاغياً، لمعرفة خصائصه الفنية، وفق محاور منهجية تتضافر معاً للوصول إلى بنية فنية واحدة، تبدأ هذه المحاور بالحقول الدلالية التي تستنطق المعاني، وتستنبط الإيحاءات، حتى يتسنى للباحث إدراك الصور الفنية البلاغية ومكوناتها ومصادرها وأشكالها، وعلاقة ذلك بالبنية التركيبية والموسيقية في شعر العتيبة، وهذا يوضح المكانة الفنية والأسلوبية لشعر العتيبة بين شعراء عصره سواء في الخليج أم الوطن العربي الكبير. ولأن الدواوين التي صدرت له من القطع الصغير، وكل ديوان يحتوي على عدد قليل من القصائد، فسوف أعتمد في التحليل الأسلوبي والبلاغي على عدد وافر من دواوينه وهو ما ذكرته في فهرس الخطة، حتى تعطيني المساحة الكافية لاستنباط السمات الفنية والأسلوبية لشعر العتيبة؛ أما الدواوين التي سوف يعتمدها البحث فهي:

ديوان لماذا: الطبعة الأولى، أبوظبي ١٩٩٦م.

ديوان: لأن، ط١٢، أبوظبي يوليو ٢٠٠١م.

ديوان أمير الحب، ط٣٠ أبوظبي يوليو ٢٠٠١م.

ديوان خواطر وذكريات، ط ٢٧ أبوظبي يوليو ٢٠٠١.

ديوان لا يجوز، ط١ أبوظبي يناير ٢٠٠٢م.

ديوان القافلة، ط١ أبو ظبي ٢٠٠١م.

ديوان محطات على طريق العمر، ط١٩ أبو ظبي يوليو ٢٠٠١م.

ديوان قصائد إلى الحبيب، ط٣٠، أبوظبي يوليو ٢٠٠١م.

منهج البحث

وسوف أعتمد في هذه الدراسة على مناهج ثلاثة، وهي:

أولاً: المنهج الاستقرائي: ويتم فيه استقراء المعلومات من المصادر المتعددة والدواوين الشعرية للشاعر مانع سعيد العتيبة.

ثانياً: المنهج الوصفي: سوف أقف على العناصر الأسلوبية في (شعر مانع سعيد العتيبة)، وأصنفها تصنيفاً لغويا وبلاغياً، ثم أعمد إلى استنتاج الدلالات، لأعود بها إلى سياقاتها المختلفة متوسلة بالإجراءات السياقية في استنباط المعنى. معتمدة على الإحصاء من حين لآخر في بيان المعجم اللغوي والبلاغي لشعر العتيبة حسب الحقول الدلالية، وسيكون جمع المعلومات من المراجع والدواوين وبحوث الماجستير والدكتوراه والمقالات في المجلات المحكمة، وأحيانا من المواقع الإلكترونية، وأعيد ترتيب المعلومات والصياغة للخروج بدراسة نظرية تعين على تحليل شعر العتيبة.

ثالثاً: المنهج التحليلي: سوف أقوم بمناقشة وتحليل النصوص الشعرية، مستخرجة منها الصور الأدبية، والفنون البيانية المختلفة، والدلالات الأسلوبية، وأقف على آراء النقاد، وأناقشها، مع إبداء الرأي فيها.

خطوات الدراسة

١. الدراسة الوصفية للشاعر وحياته.
٢. بيان مفهوم الأسلوبية قديماً وحديثاً.
٣. استخراج الخصائص الأسلوبية في شعر مانع سعيد العتيبة .
٤. إبراز الحقول الدلالية والبلاغية المرتبطة بالأسلوبية في شعر مانع سعيد العتيبة .

الدراسات السابقة

هناك الكثير من الدراسات الأسلوبية في الشعر العربي، جاءت متنوعة في تناولها وطريقة طرحها، ولكن الدراسات التي تهتم بالجانب الأسلوبي وعلاقته بالجانب الدلالي، وكذلك الدراسات الفنية والأسلوبية التي دارت عن الشعر الإماراتي قليلة إلى حدٍ كبير أو إن صح أن نقول نادرة جدا، وهذا يضطرني إلى محاولة الاستفادة من بعض الدراسات الأدبية والأسلوبية التي لها علاقة ما بالموضوع. ومن تلك الدراسات السابقة:

١- **(تجليات وجدانية في شعر الدكتور مانع سعيد العتيبة – نموذج: رؤيا الحب)** لعبد الوهاب الفيلالي[٣]، يتناول الكتاب بالدراسة والتحليل شعر مانع سعيد العتيبة، مستخدما طابع القراءة الجمالية والإبداع في تذوق الشعر إلى حدود تتجاوز النقد إلى الكشف عن مظاهر الجمال في شعر مانع سعيد العتيبة، فكشف بعضاً من التجليات الروحية الوجدانية والذوقية الممكنة الكامنة في هذا الشعر، وتجربة صاحبه، والحاضرة أصولا؛ في التجربة والكتابة الصوفيتين، لما لمسه في ذلك من إمكانات إغناء كشفه الدلالي والمشاركة في تفجير عمقه وفق ما يسمح به متنه، وتتيحه قراءته بعيداً عن كل إسقاط أو تعسف، عساه تقديم قيمة مضافة لما أفاضته الدراسات المنجزة حول شعر العتيبة المتميز. وقد جاء كتاب (تجليات وجدانية في شعر الدكتور مانع سعيد العتيبة) في خمسة فصول، جاء الفصل الأول بعنوان: رؤيا الحب، وحدة الباعث والهدف والمنهاج، والثاني عن رؤيا الحب وبنياتها الدلالية، والثالث بعنوان: رؤيا الحب والبنية الإيمانية، ثم الثالث: رؤيا الحب وبنية المجاهدة، وأما الفصل الخامس والأخير فجاء عن رؤيا الحب وبنية المكاشفة والاستغراق. وكما نلاحظ أن هناك اختلافاً بين هذا الكتاب وموضوع بحثي؛ لأن الباحث يقتصر في كتابه على الجانب الوجداني والروحي وعلاقة ذلك بالجوانب الدلالية، ولم يتطرق للجوانب الأسلوبية واللغوية والإيقاعية أو ما يخص الحقول الدلالية بشكل عميق أو الخصائص البلاغية على اختلاف فروعها مثلما يتطرق إليه البحث موضوع دراستي.

٢- **(الظواهر الوطنية والقومية والنفطية وخصائصها الفنية في شعر الدكتور مانع سعيد العتيبة)** لـ: **راتب حمود نصرالله**،[٤] فهي رسالة ماجستير قسمها الباحث إلى خمسة فصول، الأول منها عن الحركة الثقافية والشعرية في دولة الإمارات العربية (عواملها وظواهرها الموضوعية وموقع العتيبة منها (وجاء الفصل الثاني عن: الظاهرة الوطنية، وقسمه إلى ثلاثة

---

[٣] انظر: عبد الوهاب الفيلالي، **تجليات وجدانية في شعر الدكتور مانع سعيد العتيبة، نموذج رؤيا الحب**، (أبو ظبي، منشورات مجموعة البحث في الإبداع والدراسات المغربية الإماراتية، بالمركز الأكاديمي للثقافة والدراسات المغاربية والشرق أوسطية والخليجية، ١٩٨٩م).

[٤] انظر: راتب حمود نصر الله، **الظواهر الوطنية والقومية والنفطية وخصائصها الفنية في شعر الدكتور مانع سعيد العتيبة**، رسلة ماجستير، (بيروت: جامعة القديس يوسف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٩٦م).

أبعاد: الأول منها بعنوان ملامح الوطن والانعطاف على الماضي، وجاء البعد الثاني عن مسيرة العلاقة بالوطن في المراحل الثلاث (اللؤلؤ – الكساد – النفط)، والبعد الثالث عن القضايا الوطنية، ثم انتقل إلى الفصل الثالث الذي جاء بعنوان: الظاهرة القومية وأبعادها. وختم دراسته بالفصل الرابع الذي تحدث عن ظاهرة النفط، ومحاور الصراع الاقتصادي. وهذه الدراسة تختلف عن دراستي من حيث الموضوع وطريقة التناول، إذ إن الباحث يتجول خلالها في الموضوعات والمعاني التي تطرق إليها العتيبة في شعره، وتمثل لحمة البناء الدلالي في دواوينه أما الدراسة موضوع بحثي فإنها تتناول الجانبين الأسلوبي والبلاغي بصورة فنية تحليلية عميقة تغوص في الحقول الدلالية وانعكاسها على الأساليب والصور البلاغية.

٣- (**الصورة البيانية في النص النسائي الإماراتي لوجدان الصايغ**)[٥] يتناول الكتاب دراسة نقدية لأعمال إبداعية نسائية من دولة الإمارات، وتشمل هذه الدراسة تأصيلاً لمصطلح الصورة البيانية في القصيدة ذات الشطرين، والقصيدة الحرة، والصور البيانية في قصيدة النثر، والصورة البيانية في القصة القصيرة. وهذه الدراسة دراسة شاملة تتعلق بالأدب النسائي؛ أما دراستي فهي دراسة تخص شاعر إماراتي، وتتناول جوانب مختلفة؛ الأسلوبية، والفنون البلاغية، والجانب الدلالي.

٤- (**دراسة أسلوبية في شعر أبي فراس الحمداني**) **لنهيل فتحي أحمد كتانة**[٦] جاءت الدراسة في ثلاثة فصول: الأول عن حياة الشاعر، والثاني عن الأسلوبية مفهومها وعلاقتها باللغة، والثالث دراسة تطبيقية على شعر أبي فراس من الوجهة الأسلوبية. وسوف تستفيد الباحثة من مفهوم الأسلوبية وعلاقتها باللغة، ولكن بوجه عام تختلف الدراسة عن دراسة الباحثة؛ لأن الباحثة تتناول شاعر إماراتي يعيش في العصر الحديث له خصوصيته، وطريقته في التعبير.

---

[٥] انظر: وجدان الصايغ، **الصورة البيانية في النص النسائي الإماراتي**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩م).

[٦] انظر: نهيل فتحي أحمد كتانة، **دراسة أسلوبية في شعر أبي فراس الحمداني**، رسالة ماجستير (جامعة النجاح الوطنية عام ٢٠٠٠م).

٥- (**الشعر الإماراتي المعاصر– مقدمات ودراسات) لأحمد محمد عبيد**[٧]، فيعرض هذا الكتاب بعض منجزات الشعر الإماراتي المعاصر من خلال نقد بعض الدواوين المعروفة لشعراء حققوا بعض المجد في التاريخ الشعري لدولة الإمارات، ومنهم: خلفان بن مصبح، ومحمد الشيباني، ومحمد العبودي، وهند القاسمي. وهذه الدراسة دراسة عامة تبحث في عدة دواوين، ولكن هذه الدراسة التي بين دفتي بحثي تخص دواوين مانع سعيد العتيبة من حيث قضايا الأسلوبية، والدلالات البلاغية.

٦- (**دراسات في أدب الإمارات وثقافتها ولهجاتها) لأحمد محمد عبيد،** [٨] وهو عبارة عن مجموعة دراسات أدبية تخص الساحة الإبداعية الإماراتية مثل شعر التفعيلة، وقصيدة النثر، وبعض القضايا الأخرى مثل البدايات الشعرية والنقدية واللهجات وغيرها. وجاءت الدراسة في فصلين. ويعتبر الكتاب لبنة في بنيان النقد الأدبي الإماراتي. ولكنه يختلف في عموميته ومحاولته دراسة الأدب الإماراتي من جوانب حداثية، وثقافية، ولهجات. وهذا يختلف عن دراستي من حيث الموضوع، وطريقة التناول، إذ دراستي تتناول الجانب الأسلوبي والدلالي والبلاغي.

٧- (**الوطن في الشعر الإماراتي المعاصر) لوفاء أحمد راشد العنتلي**[٩]، فجاءت في مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة؛ حيث اشتملت المقدمة على أهمية البحث وأسباب الاختيار وخطتها في كتابة البحث، كما خصصت الباحثة التمهيد لتناول المباحث الخاصة بالوطن في الشعر العربي والشعر الجاهلي، وشعر الفتوحات الإسلامية، والشعر الإماراتي. الفصل الأول من الرسالة جاء حول الدراسة الموضوعية، واشتمل على ثلاثة مباحث هي الوطن والنهضة، وشعر الغربة والحنين، وشعر الوطن وعلاقته بالأمة. أما الفصل الثاني والخاص بالدراسة الفنية

---

[٧] انظر: أحمد محمد عبيد، **الشعر الإماراتي المعاصر– مقدمات ودراسات،** (أبو ظبي: وزارة الشباب والثقافة وتنمية المجتمع، ٢٠٠١م).

[٨] انظر: أحمد محمد عبيد، **دراسات في أدب الإمارات وثقافتها ولهجاتها،** (أبو ظبي: وزارة الشباب والثقافة وتنمية المجتمع، ٢٠٠٣م).

[٩] انظر: وفاء أحمد راشد العنتلي، **الوطن في الشعر الإماراتي المعاصر،** رسالة ماجستير، (دبي: كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ٢٠٠٩م).

فقد تحدثت فيها الباحثة عن اللغة الشعرية، والصورة الشعرية، والموسيقى الشعرية. نجد أن هذه الدراسة جاءت مختصة بالوطن فقط في الشعر الإماراتي، فهي دراسة عامة، ولكن بحثي تناول شخصية بعينها، وهي دراسة شعر مانع سعيد العتيبة دراسة أسلوبيّة بلاغية دلالية.

٨- (**قراءة في شعر مانع سعيد العتيبة**) **لإبراهيم أحمد ملحم**[١٠] تتألف هذه الدراسة من مقدمة وفصلين، أما المقدمة، فهي تحدد معنى كل كلمة محورية تتعامل معها الدراسة، وأهمها: شعرية المكان، والنص المركزي، ودوائر المعنى، ونواة النص. فضلا عن أنها تمهد للدخول في التحليل النصي، وتربط هذه الدراسة بطبيعة المنهج التكاملي. وأما الفصلان، تناول الأول ذاكرة المكان: قراءة في ديوان (المسيرة)، والثاني المكان الأنثى: قراءة في ديوان (ليل طويل)، اشتمل الفصلان على تمهيد موجز، ثم قراءة للنص المركزي، ثم إضاءات أخرى على نصوص تتقاطع مع ذلك النص، أو تدور في فلكه أو تكون امتدادًا له. وهذه الدراسة مثل سابقتيها لا تتعدى الحدود الدلالية، ولا تغوص كثيراً في التحليل الأسلوبي والبلاغي، وإنما تحوم أو تفتح الباب لهذا التحليل، ولكنها لا تقتحمه بقوة وعمق مثلما جاء في الدراسة موضوع هذا البحث.

٩- (**تمرد الأنثى على الشاعر: قراءة في شعر الدكتور مانع سعيد العتيبة**) لـ: **إبراهيم أحمد ملحم**[١١]؛ **حيث** قامت بنية الدراسة على فصلين، الأول: الشاعر يسترد المحبوبة من الموت، وفيه قرأ الباحث ديوان (سعاد) الأنثى التي تمردت على الشاعر المعاصر، فتمرد هو عليها. الثاني: المحبوبة تتشظى بين النساء. وفيه قرأ الباحث نصوصًا من ثلاثة دواوين، هي: (عصماء)، و(مشاعر)، وبحثت عن جذور (سعاد) في عمل إبداعي آخر للشاعر، وهو رواية (كريمة)، لقد كانت (سعاد) التي تشظت في ديوانين للشاعر: همًّا مقيمًا، فحاول تدمير صورتها في ديوان (إلى قارئة جديدة)، ويبدو في ديوان (هند) أنه نجح في ذلك؛ إذ عاد إلى المحبوبة المكتملة، غير المستردة من الموت. وقد ربطت الدراسة بين أسطورة (بجماليون)

---

[١٠] انظر: إبراهيم أحمد ملحم، **شعرية المكان، قراءة في شعر مانع سعيد العتيبة**، (إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠١١م).

[١١] انظر: إبراهيم أحمد ملحم، **تمرد الأنثى على الشاعر، قراءة في شعر الدكتور مانع سعيد العتيبة**، (إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠١٢م).

الإغريقية التي استوحى أصولها في المسرح العربي مجسدًا بالكاتب توفيق الحكيم، والمسرح العالمي مجسدًا بالكاتب برناردشو (Bernard Shaw)، وتشكيل (سعاد) بطاقة الشعر، وكأنها جلاتيا التي شكلها (بجماليون) تمثالاً من العاج، ثم صارت الأنثى التي يختلط في ذهن صانعها الحلم باليقظة. وهذه الدراسة تختلف اختلافاً كبيراً عن دراستي؛ لأنها تأخذ ملمحا جزئياً متمثلا في تمرد المرأة، ولم تتطرق للملامح الدلالية الأخرى، وكذلك لم تتطرق للجوانب الفنية والأسلوبية.

ما ذكرنا آنفا عن الدراسات السابقة وجدنا أن هذه الدراسات لم تتطرق إلى الشاعر مانع سعيد العتيبة في دراسة شعره في ضوء الأسلوبية ومفاهيمها، ولذا فإن دراستنا تختلف عنها جميعا في أننا سوف نبحث في الأسلوبية في شعره، من ناحية بلاغية ودلالية، وهي تختلف عن دراسة إبراهيم أحمد ملحم، وراتب حمود نصرالله اللذين درسا شعر العتيبة في التجليات الوجدانية في شعره، ودراسة ملحم لظاهرة التمرد الأنثوي في قصائده، ودرس ملحم شعرية المكان لدى العتيبة، ودراسة راتب نصر الله للظواهر الوطنية في شعره، وهي دراسات لم تذكر الأسلوبية في شعر مانع العتيبة.

مصطلحات البحث

البنيّة:

هي مجموعة العناصر اللغوية التي يشتمل عليها النص، والتي تتفاعل فيما بينها على أساس تكاملي، وهي التي تعدّ موضوعا للدراسات المختلفة[١٢]

الأسلوبيّة:

هي فرع من اللسانيات التي استحدثها دي سوسير، ويعد شارل بالي المؤسس الأول لهذا العلم، والأسلوبيّة هي مجموعة من الإجراءات التي ترتبط على نحو وثيق فيما بينها بحيث

[١٢] انظر: محمد الهادي بوطارن، محمد العيد، رتيمة، ونوال خلف وآخرون، **المصطلحات اللسانية والبلاغيّة والأسلوبية والشعرية**، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، د.ط، ٢٠٠٨م)، ص٢٨١.

تؤلف نظاما استشعاريّا يتحسس البنى الأسلوبية في النص. ولهذا العلم فروع مختلفة، وهي: الأسلوبية التعبيرية، والأسلوبية الإحصائية، والأسلوبية البنيوية، والأسلوبية الأدبية[١٣].

الانزياح:

هو الخروج عن أصول اللغة وإكساب الكلمات أبعاداً دلالية غير متوقعة، ويطلق على هذا المصطلح: التجاوز، الانحراف، الاختلال، الانتهاك وغيرها[١٤].

التّناص:

هو" احتواء نصّ آخر، وتفاعليّة نصوصيّة ثمّ تبادل مُتفاعل"[١٥].

---

[١٣] انظر: المرجع السابق، ص٣٥٦-٣٥٧.

[١٤] انظر: المرجع السابق، ص٣٥٤-٣٥٥.

[١٥] مولاي علي بوخاتم، **مصطلحات النقد العربي السيميائي الإشكالية والأصول والامتداد**، (منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، ٢٠٠٣-٢٠٠٤م).

الفصل الثاني

حياة الشاعر مانع سعيد العتيبة، وإسهاماته الأدبية

مقدمة

لا يتكئ الجيل الأول من المبدعين الإماراتيين، في الشعر وفنون الكتابة عموماً، إلا على موهبته الطازجة الطالعة من عناصر التكوين الأولى للإنسان العربي في صحرائه المزدحمة بالرسالات والقيم التي صاغت روحه وخياله، وحينما راح رموز من هذا الجيل يترجمون مواهبهم، بقصائد متوهجة ونصوص متمرسة، فإنهم لم يكونوا يعكفون على تشييد بنيانهم الإبداعي الخاص، بقدر ما كانوا يسهمون في صياغة صرح أدبي لوطن ناهض، أصبح متكئاً لأجيال من المبدعين الإماراتيين، أتوا وسوف يأتون. وعندما يرصد الباحث سيرة حياة لاسم له وقعه وصداه في آذان الناس وقلوبهم على المستويين المحلي والعربي، فإنه أمام مهمة أقل ما يقال فيها أنها دقيقة وحساسة، فلقد شغل الرجل ساحتين يهتم بهما الناس، ساحة الشعر، وساحة الاقتصاد، ولعمري استطاع مانع سعيد العتيبة أن يجاوز بينهما لامتلاكه ذكاءات متعددة، ناهيك عن اهتماماته الأخرى، فالشعر ينهل من معين الشعور والإحساس وإنسانية الانسان بواقعيته وخيالاته وتعابيره وبلاغته، والاقتصاد حنكة وتدبير وحسابات له لغته الخاصة، لغة الأرقام، فمن الصعب أن يجمع الشخص الواحد بين هذه المتناقضات إلا إذا كان مبدعا بل عبقريا، وهذا حال شاعرنا مانع سعيد العتيبة.